ورواه ابو داود وابن ماجه من حديث عبد الرحمن بن سليمان وهو ابن الغسيل به ٥ حديث
آخر وقال الامام احمد حدثنا روح احبرنا ابن جريج اخبرني محمد بن طلحة بن عبيد الله
بن عبد الرحمن عن ابيه عن معاوية بن جاهمة السلمي ان جاهمة جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اردت الغزو وجيتك استشيرك فقال هل لك من ام فقال نعم فقال الزمها
فان الجنة عند رجلها ثم الثانية ثم الثالثة في مقاعد شتى كمثل هذا القول ٥ ورواه النساي
وابن ماجه من حديث ابن جريج به ٥ حديث آخر قال الامام احمد حدثنا خلف
ابن الوليد ثنا ابن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب
الكندي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يوصيكم بامهاتكم ان الله يوصيكم بامهاتكم
ان الله يوصيكم بامهاتكم ان الله يوصيكم بالاقرب فالاقرب ٥ وقد اخرجه ابن ماجه من
حديث اسمعيل بن عياش به ٥ حديث آخر وقال الامام احمد
حدثنا يونس ثنا ابو عوانة عن الاشعث بن سليم عن ابيه عن رجل من بني يربوع قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يكلم الناس يقول يد المعطي العليا امك واباك
واختك واخاك ثم ادناك ادناك ٥ حديث آخر قال الحافظ ابو بكر احمد
بن عمرو بن عبد الخالق البزار في مسنده ثنا ابراهيم بن المستمر العروقي ثنا عمرو بن سفيان ثنا الحسن
بن ابي جعفر عن ليث بن ابي سليم عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه
ان رجلا كان في الطواف حاملا امه يطوف بها فسال النبي صلى الله عليه وسلم هل اديت حقها
قال لا ولا بزفرة واحدة او كما قال ٥ ثم قال البزار لا نعلمه يروى الا من هذا الوجه
قلت والحسن بن ابي جعفر ضعيف والله اعلم ٥

ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا

قال سعيد بن جبير هو الرجل تكون منه البادرة الى ابويه وفي نيته وقلبه انه لا يوخذ
به وفي رواية لا يريد الا الخير بذلك فقال ربكم اعلم بما في نفوسكم ٥ وقوله
انه كان للاوابين غفورا قال قتادة المطيعين اهل الصلاة وعن ابن عباس المسبحين وفي
رواية عنه المطيعين المحسنين ٥ وقال بعضهم هم الذين يصلون الضحى ٥ وقال
شعبة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب في قوله انه كان للاوابين غفورا
قال الذي يصيب الذنب ثم يتوب وكذا رواه عبد الرزاق عن الثوري ومعمر عن يحيى بن
سعيد عن ابن المسيب بنحوه وكذا رواه الليث وابن جريج عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب
به وكذا قال عطا بن يسار وقال مجاهد وسعيد بن جبير هم الراجعون الى الخير وقال مجاهد

عن عبيد بن عمير في قوله انه كان للاوابين غفورا قال هو الذي يذكر ذنوبه في
الخلا فيستغفر الله منها ووافقه مجاهد في ذلك ٥ وقال عبد الرزاق
اخبرنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير في قوله انه كان للاوابين
غفورا قال كنا نعد الاواب الحفيظ ان يقول اللهم اغفر لي ما اصبت في مجلسي هذا ٥
قال ابن جرير والاولى في ذلك قول من قال هو التايب من الذنب
الراجع عن المعصية الى الطاعة مما يكره الله الى ما يحبه ويرضاه وهذا الذي قاله
هو الصواب لان الاواب مشتق من الاوب وهو الرجوع يقول آب فلان اذا رجع
قال الله تعالى ان الينا ايابهم وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
رجع من سفر يقول آيبون تايبون عابدون لربنا حامدون ٥

وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر
تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان
الشيطان لربه كفورا واما تعرضن عنهم ابتغا
رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ٥

لما ذكر تعالى بر الوالدين عطف بذكر الاحسان الى القرابة وصلة الارحام كما تقدم في
الحديث امك واباك ثم ادناك ادناك وفي رواية ثم الاقرب فالاقرب وفي الحديث
من احب ان يبسط له في رزقه وينسا له في اجله فليصل رحمه وقال الحافظ ابو بكر البزار
حدثنا عباد بن يعقوب ثنا ابو يحيى التيمي ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد قال
لما نزلت هذه الآية وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فدك
ثم قال لا نعلم حدث به عن فضيل بن مرزوق الا ابو يحيى التيمي وحميد بن حماد بن ابي الخوار
وهذا الحديث يشكل لو صح اسناده لان الآية مكية وفدك انما فتحت مع خيبر سنة سبع
من الهجرة فكيف يلتيم هذا مع هذا ٥ وقد تقدم الكلام على المساكين وابن السبيل في سورة
براة بما اغنى عن اعادته ها هنا ٥ وقوله ولا تبذر تبذيرا لما امر بالانفاق
نهى عن الاسراف فيه بل يكون وسطا كما في الآية الاخرى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ثم قال منفرا عن التبذير والسرف ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين اي اشباههم في ذلك قال ابن مسعود التبذير الانفاق في غير
حق وكذا قال ابن عباس وقال مجاهد لو انفق انسان ماله كله في الحق لم يكن مبذرا
ولو انفق مدا في غير حقه كان تبذيرا ٥ وقال قتادة التبذير النفقة في معصية الله

قوله واذا حدثت حديث هذا منكر والاشبه انه من وضع الرافضة والله اعلم

Copyright © King Saud University